المأمور به والمنهي عنه كما نه يبحث فيه ان عاقبة المأمور به كذا
وعاقبة المنهي عنه كذا ولا يبعد ان يكون الاشتغال بهذا العلم
فرض كفاية ومن الفقه فيه التذكرة للقرطبي والتنبيه للبيلي
واغلب الفن في الموعظة مشهور بالحكايات الكاذبة والاحاديث
الموضوعة ينقلها جهلة الواعظين فيوقعون امثالهم
الجهلة في ضلال مبين واما علم المحاضرات فهو علم يحصل
منه ملكة ايراد كلام مناسب للمقام من جهة معناه الاصلي
او من جهة تركيبه الخاص والغرض منه تحصيل تلك الملكة
كذا قاله طاش كبري زاده في مفتاح السعادة واقول توضيحه
ان هذا العلم على ما يفهم من النظر في كتبه علم جمع فيه يطيب
بذكره المجلس ويتعجب منه الحاضرون لسبب ما فيه من الغرابة
من جهة تركيبه كقول البعض كاكاتم على كاكوكم على ذي
جنة افرنقعوا او جهة معناه كقوله بعض الاكابر العجز عن
درك الادراك ادراك او لسبب كونه حكايات امر غريب
ويكون بعض ما جمع فيه من العقائد وبعضها من الاحكام
العمليه وبعضها من المواعظ وبعضها مزاحا يضحك منه
والمحاضرات جمع محاضرة وهي الحضور والمكالمة ومن المؤلفات
فيه ربيع الابرار للزمخشري ومحاضرات الراغب الاصفهاني
ومحاضرات القرماني قال في مفتاح السعادة ومن كتب
المحاضرات حسوة الحيوان لكمال الدين الدميري وهما كبري
وصغري واقول لا يبعد ان يكون من كتب هذا الفن كليلة

ودمنة

ودمنة وقد نقل عن ذلك الكتاب الرازي في التفسير الكبير
فظهر انه كتاب معتبر في الشرع لان ما ذكر فيه ضروب امثال
وكذا كتاب همايون نامه واما علم التواريخ فهو تعيين اوقات
الحوادث الماضية وهذا الفن بعض من المحاضرات كما صرح
به السيد الشريف في شرح المفتاح قال علي القاري في حاشية
شرح النخبة التاريخ الاعلام بوقت الوقائع انتهى اقول وهو
مصدر ارخ قال في الصحاح ارخ الكتاب بيوم كذا انتهى
يعني عين وقته بيوم كذا ويطلق الكتاب المشتمل على القصص
بكتاب التواريخ لما فيه من تعيين اوقات القصص كما يقال
ذكر ما وقع في زمن بني كذا او ملك كذا والزمان عند اهل
السنة متجدد معلوم للمخاطب يقدر به متجدد غير معلوم
له كما تقول قدم زيد حين قدم عمر ومعلوما للمخاطب بخلاف
قدوم زيد وكما تقول عكس ذلك اذا كان علم المخاطب على العكس
وتواريخ الرواة يحتاج اليها مخرج الحديث وبعض القصص
يفيد العبر كقصص الانبياء والاتقياء وبعضها يفيد
تحريقا على الغزو وحكايات الغزوات وبعضها من قبيل
لهو الحديث ككتاب شاه نامه قال في مفتاح السعادة موضوع
هذا العلم احوال الاشخاص الماضية من الانبياء والاولياء والعلماء
والصلحاء والملوك وغيرهم والغرض منه الوقوف على الاحوال
الماضية وفائدته العبرة بتلك الاحوال والنصح بها انتهى
قوله وفائدته اي فائدة الوقوف المذكور وقال فيه ومن كتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)